قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ابو عبيدة امين هذه الامة وكفروا
ابا بكر وعمر وقد قال الله في كتابه في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوة
بالناس وانه وعمر ضجيعي رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره في قبره ولحده
وسمى النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر الصديق وعمر الفاروق وقال اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وزعموا ان الشيعة تقول ان علي بن ابي طالب
يعلم الغيب واحتجوا بان العباس اولى برسول الله من علي لان العم اولى بالميراث
من ابن العم وزعموا ان الصلوة لا تجوز على احد من الخلق الا على الانبياء وانما
احتجوا به من الروايات عن الحسن بن ابي الحسن البصري وعن الربيع
بن خثيم وعن الحجاج بن يوسف من الاحاديث واشيا كثيرة مما اشنعوا به
على الشيعة انها تقول وما سالت عن جوابهم على ما احتجوا به وادعوه
بايات من القران والاحاديث المجتمع عليها ونحن مجيبوهم على ذلك ان شا
الله تعالى وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل لعمري لقد علمت الخوارج
ومن قال بمقالتهم لم يبايعوا امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
الا على البصيرة الواضحة والاعلام المنيرة والدلايل القوية التي بهرت العقول
مع ما نزل فيه من ايات كتاب الله عز وجل من الايات المحكمات التي لم تنزل في
غيره والاحاديث القوية التي رووها عن رسول الله صلى الله عليه وآله على علي على اهل
بيته بالاجماع منهم ومن غيرهم عليها وكانوا في عسكره يجاهدون دونه عدوه
ويشهدون امره ويقومون بحجته ويثبتون له الوصية من رسول الله صلى الله
عليه وآله عارفين بحقه معظمين لقدره ويقدمونه على جميع الامة فكان
ذلك فيهم مستودعا في قلوبهم مستقرا فيها فلما اراد الله عز وجل حدلائهم
لما علم من سوء ضمايرهم سلبهم وبغتته فكان مثلهم في ذلك كما قال الله
عز وجل في كتابه واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين وقوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ○
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد رسمنا لك في كتابنا هذا

واوضحنا

واوضحنا لك فيه من الحجج عليهم وعلى غيرهم من القران والروايات المجتمع عليها ○
ومن جهة المعقول وغيره مما يعضد بعضه بعضا ونحض لمن احب الله ان يهديه
مع اني لا اطمع لك في قبولهم منك لان الله تبارك وتعالى قد ضرب الامثال في كتابه
فقال عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا
ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله ولكن اكثرهم يجهلون ○ وفقنا الله واياك لطاعته
واجتناب معصيته ولا سلبنا ولا اياك ما انعم به علينا وعليك من معرفته
برحمته

الجواب في اثبات الوصية من الله تبارك وتعالى وامره اياها على الخلق فافهم اعانك الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
وعلى الله اتوكل واياه اسال التوفيق اما بعد فان الله تبارك
وتعالى خلق خلقه بلا حاجة منه اليهم فلم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى اغذاهم
برزقه ودعاهم الى طاعته ليعلم مطيعهم من عاصيهم ووعدهم على طاعته ثوابه
وعلى معصيته عقابه وهو من قبل خلقه لهم بهم عليم وبما اليه يصيرون بصير
حكيم فبعث فيهم رسلا منهم مبشرين ومنذرين بناموس متقن وقول مبين
فشرع لهم شرايع وحد لهم حدودا وانزل فيهم احكاما فامر ان لا تغير شريعته
ولا تتعدى حدوده ولا تبدل احكامه ثم ختم بنبيه الامين الهادي المهتدي
الرؤوف الرحيم محمد صلوات الله عليه وآله فصنع كما كان من الرسل قبله ومتخذا
على امته من بعده حجة اهله وهي سنة الله في الاولين امضاها في الاخرين حكم
عدل وقول فصل ليس بالهزل وذلك قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال سنة الله التي
قد خلت في عباده وخسر هنالك المبطلون وقال شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه فامر تبارك وتعالى
بالاقامة بسنته وشرايعه فقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
والظالمون والفاسقون فكانت انبيا الله ورسله عليهم السلام امناه على وجهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)